

تقريب

لصوصية أريية :

كان صاحب مكتبة ... في بيروت قد انهب ديوان « الجداول »
للشاعر المعروف الأستاذ إيليا أبو ماضي فطبعه وباعه ورجح منه
دون أن يرجع إلى صاحبه أو يستأذنه أو يرد عليه شيئاً من الربح ،
فعمد الشاعر إلى مقاضاته وعهد إلى أحد المحامين في بيروت برفع
دعوى عليه أمام الحاكم ولكن المحكمة ردت الدعوى لأن
القانون لا يتضمن نملاً بشأنها ولكن الأستاذ الشاعر كاتب
عماميه باستئناف النظر في مقاضاة هذا السارق الجريء .

وكان أن عمده ناشر عمراق إلى هذا الصنيع عينه ، فأخذ
ديوان « الجداول » نفسه وطبعه طبعة ثانية وباعه ورجح منه دون
أن يرجع إلى صاحبه أو يستأذنه أو يرد عليه شيئاً من الربح فعمد
الشاعر إلى أحد المحامين في بغداد لمقاضاة هذا السارق الجديد ...
ثم كان أن غنى الموسيقار المصري الأستاذ محمد عبد الوهاب
مقطوعة في إحدى رواياته من شعر إيليا أبو ماضي دون أن يستأذنه
أو يرجع إليه فغضب الشاعر أبو ماضي لهذا النبل وأعلنها مجلة
شعواء في جريدته « السمير » التي يصدرها بنيوبورك على لصوص
الأدب والمنتهين للآثار الفنية في غير تورع ولا رعاية للعرف
والقانون والذوق ، وقال إنه سيحاسب الموسيقار المصري ويقاضيه

ذمت الخمر ثم غرست كرمًا مددت ظلاله من ألف عام
فها هو شمر كالجذاب يتلى فيفعل بالنهي فعل المدام
علام قد التزمت به قيودا لم تك في غنى عن الالتزام
تحاول أن تفوق الناس طراً وتلك طبيعة الرجل الهام
بيان يرتقي بالروح حتى يطير جناحها فوق النعام
كاد إذا رقيت به صريعاً تسرى عنه آلام السقام

رهين الحبسين وددت أنى بلغت بمدحى حد التمام
ولكنى ختمت القول مجزاً فما أدنى ابتدائي من ختامى

محمد رجب البيومي

قانونياً على استناده لشعره كما يحاسب صاحب مكتبة العرفان ،
إذ قد حان الوقت لوضع حد للصوص الأدب في كل مكان
كما يقول .

وقد تناولت مجلة « كل شيء » البيرونية هذه القصة وأوردت
طراً من فصولها نقلاً عن « السمير » ثم علقت عليها قائلة :
« إن صاحب الجداول واحد من كثيرين يُفترزون في عقر كتبهم
كل وقت في العالم العربي ، وليس من المعقول أن يكون الاشياء
المادية حرمة وحصانة لا تتمتع بهما القضايا المعنوية ومسائل الفكر
وليس من المعقول في شيء أن يحكم القاضي على سارق سطل
الحليب بستة أشهر يقضيها في السجن ولا يحكم في القانون ما يحكم
به على سارق نتاج الفكر ومستثمرة دون إذن صاحبه ورضاه .
بل ليس من المنطق في شيء أن يحكم على سارق الكتاب كقطعة
مادية من الورق بالسجن ولا يحكم على سارق الكتاب كقطعة
معنوية من الفكر والرأى والبحث » ...

والواقع أن هذه السرقات التي نحن بصدددها ليست بسرقات
أدبية ، فالدرقة الأدبية على ما هو مألوف أن يأخذ الشخص أثر
غيره وينسبه لنفسه ، وهؤلاء الثلاثة قد نسبوا إلى الأستاذ
أبو ماضي شعره وأثره ولكنهم انتفعوا بما أخذوا ورجحوا منه
مادياً ولم يشركوه في هذا الربح ، بل إنهم ربما فوتوا عليه بهذا
العمل ربحاً أكبر وأجزل حتى لو أشر كوه معهم ، وإذن فالسرقة
سرقة مادية كسرقة المتاع .

وليس من قصدي أن أكيف هذه السرقة من الناحية
القانونية ، ولكني أقول إنها على أي حال لصوصية جريئة يجب
أن يعاقب مقترفوها كما يعاقب سارقو المال والمتاع ، وإذا كانت
قوانين الدول العربية كلها قد أغضت عن اعتبار هذه المسألة
وتقديرها فإن من الواجب على الأدباء ورجال الفكر في العالم العربي
أن يفزعوا لحماية أنفسهم وصيانة آثارهم بأن يتداعوا لوضع مشروع
يدفع عنهم هذا الاستهتار ، ويقرر عقاباً رادعاً لأولئك المستهترين
أو فليتوجهوا إلى الجامعة العربية لإنجاز ما هي بسبيله من وضع
قانون عام في الشرق العربي لحماية الملكية الأدبية .

لا تنتظروا حتى يتدفع لكم رجال القانون أيها الأدباء ،
بل بادروا أنتم بالانتصاف لأنفسكم ، فنحن في زمن يدفع فيه كل
إنسان عن نفسه .

وقالت في احتجاجها « لقد كان الأولى بالبلدية أن تقيم في ساحة مكتبها تمثالا لشوق أو حافظ أو البارودي أو المنفلوطي أو مصطفى صادق الرافعي أو غيرهم ، فإن لديها الكثير الثمين من تراث عظماء المصريين قديما وحديثا الذين حملوا لواء الاستشهاد في سبيل مصر وإذاعة فضل بلادهم وهم أولى بالتخليد وأجدر بالتكريم .. »

ونحن على يقين من أن وزارة الداخلية ستتلاقى هذا القرار ، ولكننا نرجو أن لا يقف الأمر عند هذا الحد ، بل الواجب أن نؤدب تلك البلدية الغربية عنا ، والتي لا نحترم كرامتنا ، ولا نتمتع بقوميتنا ، فكأنها بلدية أجنبية لا بلدية الإسكندرية ..

فيا قوم حسبكم ، اتقوا الله في وطنكم إن كنتم مواطنين ، واتقوا الله في مصر التي آوتكم إن كنتم وافدين ..

« الجاهل »

أليس من المعجيب أن ترجع الجامعة العربية إلى رجال القانون وإلى موظفي الحكومات العربية في وضع القانون الذي تريده لحماية الملكية الأدبية ولا ترجع إلى الأدباء وهم الذين يعرفون الأبواب المفتوحة للسطو على هذه الملكية ؟!

بافوم مسكلم :

في أواخر القرن الماضي كتب الشيخ أحمد فارس الشدياق وصفا للبيئة المصرية وطبيعتها قال فيه : « وإن من خصائص البيئة المصرية البارزة أن الطربوش فيها يضيق ويضيق ثم يضيق ، وأن البرنيطة فيها تتسع وتتسع ثم تتسع .. »

والمعنى المقصود في هذا التعبير الطريف أن المصريين منفعلون بلهاء ، فهم يعيشون في بلادهم غرباء ، على حين ينعم الأجانب الوافدون بكل ما فيها من خيرات ومبرات ...

واقعد مضى أكثر من نصف قرن على هذا الكلام واقعد تطورت الدنيا وتنبورت الأذهان وأصبحت كل أمة تبحث عن نفسها وكل فرد يعمل على تقويم شخصيته ، ولكن يظهر أن المصريين لم يتحرروا بعد من تلك الطبيعة القديمة ، فهم لا يزالون يؤثرون أن يعيشوا في بلادهم غرباء ، ولضيوفهم كرماء ، أو قل أرقاء ، ومصادق ذلك ما بدا من بلدية الإسكندرية الكريمة الموقرة إذ قررت إقامة تمثال في حديقة مكتبة الإسكندرية الجديدة للشاعر اليوناني قسطنطين كفاي ...

وقد ينبغي أن نسأل : ومن يكون ذلك الشاعر اليوناني وماذا أسدى للثقافة وأجدى على مصر أو بذله في خدمتها حتى تؤثره بلدية الإسكندرية بذلك التخليد على أبناء مصر من المظاهر والأفئاذ والسكك لا تلتس أي مبرر من تلك المبررات ، ولعل الأمر لا يخرج عن اقتراح تقدم به عضو يوناني في القومسيون إكراما لواحد من بني جنسه فسارعت البلدية بالموافقة على ذلك نزولا على قاعدة : كرماء الضيوفنا !

لقد أذيع أن رابطة أدباء الإسكندرية غضبت لهذا التصرف لمعجيب واحتجت لدى وزارة الداخلية على قرار البلدية « بإقامة تمثال لشاعر يوناني لا أثر له في خدمة القضية المصرية ولا الثقافة المصرية ولم يكتب كلمة واحدة لمصلحة مصر قديما أو حديثا .. »

الادارة الهندسية القروية بأسسيوط

تقيل الادارة الهندسية القروية

بمجلس مديرية أسسيوط عطاءات حتى ظهر يوم ٢٥/٩/١٩٤٧ عن إنشاء أنشئ عشرة عملية مياه يورديه بنواحي مديرية أسسيوط وتشمل كل عملية توريد وتركيب ماسورة ارتوازية قطر ٢ بوصة وطلبه يد بطاره وخزان مرتفع سعة ٢ متر مكعب وحوامله - ومواقع العمليات والرسومات يمكن للمقارلين الاطلاع عليها بالادارة الهندسية بأسسيوط أو مصلحة الشئون القروية بمصر ويطلب دفتر الشروط والمواصفات على ورقة دسمة فئة ثلاثين مليا نظير مبلغ جنيه واحد بخلاف مائة مليم أجرة البريد . ٧٧٩٣